



العدد ١.

الله تومر السموات والأرض مثل نور لا يشك فيهما أضبايح

موروث
٣٥

نشرة شهرية تصدرها وحدة دعم القراءة والتلقي / شعبة المكتبة النسوية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / العدد ١ / شهر جمادى الثاني ١٤٣٩ هـ



أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة

الكتاب..

هو لبنة الحضارة، كما أنه غذاء الأرواح والأفكار، وهو أفضل استثمار للذات على الإطلاق، لهذا تتربع مجالسة الكتاب على عرش الاستثمارات الذاتية.

كل ما عليك صديقتي القارئة هو اتخاذ رفيق مناسب تشوقك أحاديثه، ويدفعك لترتقي في مدارج المعرفة، ألا وهو.. الكتاب.

من هنا انطلق مشروعنا الذي باركته أنامل القارئ المشاركات، اللاتي أبحرن في عوالم المعرفة وانتقين ما راق لهن من روائع المعارف، فأشرقت (المشكاة) بأقلامهن، لتسمو العقول بالمشاركة، وننتفع جميعاً من مناهل العلم.

وحدة دعم القراءة والتلقي



الهيئة العامة للتعليم العالي

قسم الشؤون المكتبية والثقافية

شعبة المكتبة النسوية

الإشراف العام:

وحدة دعم القراءة والتلقي

التنفيذ والتصميم:

حوراء حسن الهاشمي

التدقيق اللغوي:

مصطفى كامل محمود

الآثار الوضعية للذنوب: تداعيات قطيعة الرحم وطرق علاجها

القارئة: حوراء نعمة علي



الوضعية الأخروية لقطيعة الرحم، وأسباب قطيعة الرحم الذي تضمّت أنواعاً متعددة منها: عدم المعرفة، والكبر والتكبر، والانقطاع الطويل، وقلة الاهتمام بالزائرين، وعدم تحمّل الأقارب والصبر عليهم، والنميمة والاصغاء إليها.

علاج قطيعة الرحم: لقد تعرفنا على صلة الرحم وقطيعة الرحم وبعض أسبابها، وعلينا أن نعرف علاجها، فالعلاج هو بيد الإنسان بعد أن عرف لصلة الرحم من خير وافر يقطف ثماره سريعاً في الدنيا ناهيك عما ينتظره من نعيم في الآخرة، أما قطيعة الرحم فلا تجلب سوى الفقر وحلول النقم وفناء العمر وما ينتظره في الآخرة أشد وأخزى.

١- محمد: ٢٢-٢٣.

يتضمن هذا الكتاب مواضيع مهمة بشأن قطيعة الرحم وعلاجها، ومن هم المقصودون بالصلة؟ لتكون صلة الرحم الإحسان إلى الأقارب على حسب حالة الواصل والموصول، فتارة تكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة، وتارة بالسلام وتارة بطلاقة الوجه وتارة بالنصح، وتارة برد الظلم وتارة بالعفو والصفح، وغير ذلك من أنواع الصلة على حسب القدرة والحاجة والمصلحة.

ويتضمن أيضاً موضوع (اياكم وقطيعة الرحم)؛ لأن صلة الرحم واجبة على المسلم وقطيعة من الكبائر، وقد نهى الله ﷻ عنها وقال: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾^(١)، وأيضاً الآثار

الصدق والكذب



الصدق يجب أن يطابق فيه الخبر للواقع وكذلك يجب أن يطابق الخبر الضمير في الشيء الذي يريد أن يخبر عنه. أما إذا كان القول خلافاً للواقع أو الضمير فهو ليس صدقاً، فلو قال شخص أن النبي محمداً ﷺ كان صادقاً وكان قوله مطابقاً للحقيقة وأنه لا يخالف ضمير العائد على ذلك الشخص، فلا ريب في ذلك لأنه ﷺ معروف عنه ذلك، فالقول الحقيقي (الصحيح) هو الذي يطابق الحقيقة تماماً بلا زيادة ولا نقصان ولا تبديل.

ولولا الصدق لانعدمت الثقة بين الناس ولم يحصل لديهم أي شيء من حقائق العلوم والأديان السماوية، وهو من أحسن وأفضل الفضائل وأحسن ميزة وأفضل خلق يجب أن يتخلق فيه الإنسان، وأثار الصدق كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ككل، فللصدق القدرة على بناء مجتمع متكامل مزدهر، وله القدرة على هدم مجتمع من خلال عدم تجلي أفراد به، فهو سبب صلاح واستقامة الأمة، وقد حثَّ عليه القرآن والسنة النبوية الشريفة وأهل بيت النبوة ﷺ.

والصدق: هو شيء عظيم لا يستطيع كل إنسان أن يتصف به؛ لأنه ثقيل عند بعض البشر، وثقيل في الميزان يوم القيامة، فلو كان الإنسان بخيلاً أو جباناً لكنه غير كاذب بأي حال من الأحوال، فالكذب والإيمان ضدان لا يجتمعان في شخص أبداً؛ لأن الكذب يهدي إلى طريق الفجور والصدق يهدي إلى الإيمان، فليس على المؤمن الكذب حتى حينما يمزح، إذ يكون الصادق محبوباً بين الناس وجميع الناس يحبون مصادقته والتعامل معه، فهو عملة نادرة جداً في عصر الماديات، والصادق يحيا حياة متوازنة مستقرة ويشعر بالاطمئنان مع نفسه ومع

الآخرين، ويشعر بثقة كبيرة وراحة نفسية وجسدية، فيكون كالجبل مستقر وقوي، ولكي يكون الإنسان صادقاً يجب أن يتكاتف قلبه مع لسانه وأحاسيسه، ويجب أن تكون نيته الصدق ليتشكل الإنسان الطاهر الصادق ثابت العقيدة. وللصدق عدة أقسام منها صدق اللسان وهو من أشهر أنواع الصدق وأظهرها، ويكون في الأخبار.

أما القسم الثاني فهو صدق الإيمان والاعتقاد، وهو يتضمن صدق الإيمان والاعتقاد الثبات عليه، والصمود أمام المغريات والشهوات في الدنيا. أما القسم الثالث فهو صدق النية والإرادة: وهو يرجع إلى الإخلاص، وأن يكون العمل لله ﷻ مجرداً من أي باعث آخر، ومجرداً من الشوائب والرياء، وأن يكون الباعث في الحركات والسكنات ليس إلا لله ﷻ.

أما القسم الرابع فهو الصدق في المعاملات مع الناس: ويقصد به الصدق في معاملات البيع والشراء مع الناس، وفي مختلف نواحي الحياة، فبالصدق تكون النجاة في الدنيا والآخرة، فهو يزيك العمل ويهدي إلى العاقبة الحسنة، ويجعل البركة في البيع

القارئة: براء عدنان محسن

المواطن فلا يجوز الكذب أبداً. فعندما يكون الإنسان كاذباً فإنه سوف يفقد ثقة الآخرين به ويعرض نفسه للمخاطر والتهلكة في الدنيا والآخرة، ومن آثار الكذب النفاق ورفع الاطمئنان، وينال الكاذب لعنة الملائكة والبعد عنهم، فهو يعدّ خيانة كبيرة ويسود الوجه ويسبب الفقر، والكذب يؤدي للويل وهو وادٍ في جهنم.

وللكذب أنواع عدة لاسيما عند الأطفال، فالنوع الأول منه الكذب الخيالي وهو أن ينسج الطفل من خياله ووحى أوهامه، والنوع الثاني هو الكذب الادعائي وهو أن يبالغ الطفل في الوصف ويظهر الانبهار بشيء ما، والنوع الثالث هو الكذب الانتقامي وهو أن يكذب الطفل ليتهم غيره باتهامات يترتب عليها عقابه وسوء معاملته، أما النوع الرابع هو الكذب العنادي وهذا دافعه عند الأطفال ناشئ من تحدي السلطة، والنوع الخامس من الكذب المزمن أو الموضوعي وهو الذي يوصل الطفل إلى درجة الادمان، فيصدر الكذب عن الطفل دون ارادته، والنوع السادس هو كذب التملك الذي يلجأ إليه الطفل للاستحواذ على الأشياء، كالنقود أو الألعاب أو الحلوى، والنوع السابع وهو كذب الخوف من العقاب، وهذا النوع من الكذب ينشأ في بيئة صارمة شديدة البأس، فيكذب الطفل على الأسرة خوفاً من العقاب.

فنفهم مما سبق أن الكذب هو أعظم أداة يستخدمها الشيطان لاستغواء الإنسان، لذا يجب على المسلم الحذر من الكذب وضبط لسانه وامساكه عن التلفظ غير الصادق بكل صغيرة وكبيرة.

والشراء وينال الصادق منزلة الشهداء ويوفر الصدق أيضاً راحة ضمير.

الكذب: هو الإخبار عن الشيء بخلاف الواقع وخلاف الضمير، فيكون الإخبار فيه شيء من الزيادة والنقصان والتبديل، وإن الكذب هو عمل رديء ومرذول وصفة ذميمة وهو ليس من خصال المؤمن، بل هو من خصال المنافق ومن شعب الكفر، بل إن الكفر نوع من أنواعه، فالكذب يقلّب الحقائق

فيبعد القريب ويقرب

البعيد ويقبّح الحسن

ويحسن

القيبح،

الكذب

فالكذب من أخطر

الآفات في المجتمع، فهو له القدرة على هدم البناء الاجتماعي ومن أكثر الأمراض شيوعاً بسبب سهولته، فيكفي أن يحرك الإنسان لسانه بغير الحق ويعتمد على مخيلته، ويصبح عادة مترسخة في الإنسان، فيتعود عليها فيصعب التخلص منها. وقد أكد الإسلام والسيرة النبوية الشريفة والأئمة الأطهار عليهم السلام على حرمة الكذب وضرورة اجتنابه، لكن الإسلام أجاز الكذب في ثلاثة مواطن فقط وهي: (الحرب، وبين الزوجين في مواطن خاصة ومحدودة جداً، وفي الإصلاح بين الناس)، هذه هي فقط المواطن التي جَوّز الإسلام فيها الكذب، أما خلاف تلك

الآثار الوضعية للذنوب: يذهب الله ﷻ البركة من ترك الصلاة ولا يشركه في دعاء الصالحين

تعد الصلاة وسيلة لرقى النفس من دنس الذنوب، وطريقة ناجحة للتخلص من مكائد الشيطان، وهي إحدى وصايا الأنبياء والأوصياء ﷺ؛ لأن الإنسان يبقى مرتبطاً بخالفه ويعلم أنه مراقب من الذات الإلهية، فيكون بذلك حريصاً على سلوكه تجاه الآخرين أو تجاه نفسه، لذلك نجد المصلي في ندم وبراءة دائمة من الذنوب.

الفوائد الدنيوية للصلاة:

- ١- يستمد منها المصلي القوة على مواجهة مصاعب الحياة ونكباتها والتي ستصغر بمجرد قوله (الله أكبر)؛ لأن جميع الأمور بيده ﷻ.
- ٢- يشعر المصلي بسعادة ولذة الوصال والتلاقي؛ لأنه يقف بين يدي خالقه العظيم الرحيم السميع العليم، ويستحصل منها حاجته الفطرية من العبادة؛ لأن الصلاة والدعاء جزء من تركيبة أي إنسان كما أثبتته العلم الحديث في الدراسات النفسية وغيرها.
- ٣- يشعر المصلي بعزة وكرامة وشموخ كونه يستعين بالله وحده في قضاء حوائجه حين يقول: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(١) وأنه لا يحتاج إلى أحد من العباد إذ ربما يذله.
- ٤- تنقية النفس من الشر والعدوان؛ لأن المصلي يعلم



القائمة: د. مها قاسم محمود

وبين

أجزاءهم وهم:

١- المصلون الذين يؤدون

الصلاة في غير مواعيدها، عبر عنهم

القرآن بالساهين ووصفهم بقوله: ﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ

﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾^(١)، والويل هي

مرتبة من مراتب النار.

٢- مصلون الذين يؤدون الصلاة تارة ويتركونها تارة

أخرى، عبر عنهم القرآن بأنهم أضاعوا الصلاة، وبين

أنهم سيُبغى عليهم في الدنيا لقوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ

مَنْ بَعْدَهُمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ

فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾^(٢).

٣- أشخاص لا يؤدون الصلاة نهائياً فيكون

جزاؤهم سقراً وهي أشد مرتبة من مراتب نار جهنم

لقوله تعالى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنْ

الْمُصَلِّينَ﴾^(٣).

٤- مصلون الذين يؤدون الصلاة في وقتها وشروطها

فيكون جزاؤهم الفلاح في الدنيا والآخرة لقوله تعالى:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ

خَاشِعُونَ﴾^(٤).

أنه لا يمكن أن تقبل الصلاة إذ لم يتخلص من تلك

الخصال السيئة كما ورد في الحديث النبوي الشريف:

«من لم تنه صلته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة

له»^(٥).

٥- إن المصلي يحفه الله ﷻ بالبركة في عمره ورزقه

وأولاده وييسر له كل الأمور وينال أسباب النجاح دون

جهد يذكر.

٦- يوفق المصلي في دعاء الصالحين المؤمنين وينور

الله ﷻ وجهه ويستجيب دعاءه ويهديه إلى أعمال

الخير الأخرى.

الفوائد الأخروية للصلاة:

١- شفاعة النبي وأهل بيته ﷺ للمصلي عن الذنوب

التي بينه وبين الله وعجل.

٢- يقيه الله وحشة القبر وضيقه وغمه وتبشره الملائكة

بالرحمة.

٣- يحشره الله يوم القيامة بأبهى صورة ويحاسبه

حساباً يسيراً.

شروط الصلاة الصحيحة:

١- الصلاة في وقتها وعلى طهارة.

٢- الانقطاع التام لله ﷻ أثناء الصلاة وعدم الانشغال

بأمور الدنيا.

٣- زكاة النفس من الشعور والبغي والظلم؛ لأن ذلك لا

يتفق مع أصل الصلاة.

أخيراً صنّف القرآن الكريم المصلين إلى عدة أصناف

١- الفاتحة: ٥. ٤- مريم: ٥٩.

٢- الدر المنثور: ج ٥، ص ١٤٥. ٥- المدثر: ٤٢-٤٣.

٣- الماعون: ٤-٥. ٦- المؤمنون: ١-٢.

حوار في روح المعنى

القارئة: أساور محمد يوسف

الأوهام، وادعاءاتهم لا يدعمها أي شاهد منطقي وإنهم يتهمون المستبصرين بأنهم سلكوا طريق التشيع من أجل كسب المال، وتلك هي إحدى ادعاءاتهم الكاذبة التي لا صحة لها. يقول أحدهم (إن السلسلة الذهبية التي تخص الأئمة الاثني عشر هي من أهم المقومات الفكرية التواصلية غير الموجودة في المذاهب الأخرى، وتلك السلسلة نأمل منهم - أئمة أهل البيت - بالشفاعة يوم الحساب ونرجو النجاة. وقد أوضح أحد المشاركين أن كتاب الله المقدس جاء حاملاً تفسير حركة النبوة مع الواقع، وبعض القرآن هو قراءة للتاريخ وأن قراءة التاريخ يجب أن تكون قراءة موضوعية، لكن الوهابيون يخافون من التاريخ؛ لأنه يكشف زيف ما يدعون به.

حوار بين مجموعة من المستبصرين الذين دخلوا إلى التشيع بعد أن تيقنوا أنه ذلك هو طريق النور والصواب، ويتحدث كل منهم حسب وجهة نظره بعد أن توجه لهم مجموعة من الأسئلة ومنها كيفية تعاملهم مع كلمة أو لفظة (رافضي) في الماضي والحاضر حيث يقول أحدهم: رافضي بمعناه البسيل هو ذلك الشخص الذي رفض أن يسير في طريق الباطل، وتحدثوا حول كيفية مجابهة حركات التضليل، إذ تحتاج تلك المجابهة إلى قوة إيمانية كبيرة مع تأكيدهم على غياب الدعم المادي الذي هم بحاجة إليه لمواجهة حركات التضليل هذه، وفي المقابل يتمتع الطرف الثاني بالدعم المادي الوفير الذي لا حدود له، وإن المذهب الوهابي يحاول بث بعض الأفكار الواهمة كي يدثروا الحقيقة. وإن الوهابيين يشيدون مشاريعهم عن طريق



صلة الرحم

تلخيص كتاب

القارئة: زينب عمران حسين



السوء وإن الصدقة تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر).^(١) وإن السؤال عن الأرحام وتقديم المساعدة لهم فيه الرضا لله تعالى، وقال النبي محمد ﷺ: (إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عجل ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين)،^(٢) وتتمثل صلة الرحم في زيارة الأرحام وتقديم المساعدة لهم والسؤال عن أحوالهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم والدعاء لهم بالخير واليمن والبركة.

وصلصلة الرحم آثار على الفرد منها ما هو دنيوي بحث ومنها ما هو معنوي أو أخروي، ومن هذه الآثار أنها تزكي الأعمال وتنسي الأحوال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنشئ في الأجل وتهون سكرات الموت وتقي ميتة السوء.

الرحم في اللغة ورد على ثلاثة معانٍ مختلفة وهي: الرَّحْمُ والرَّحْمُ والرَّحِم. وهي تعني: (موضع تكوين الجنين ووعاؤه في البطن والقرباة أو أسبابها) (يذكر ويؤنث) وجمعها أرحام، وذوو الأرحام الأقارب الذين ليسوا من العصابة ولا من ذوي الفروض كبنات الإخوة وبنات الأعمام وغيرها.

وفي الاصطلاح تعني التواصل مع أقرباء الشخص من جهة أبيه أو أمه وإقامة أحسن العلاقات المبنية على حسن المعاشرة وتقديم المساعدة لهم عند الحاجة والقيام بالواجب معهم من حيث الزيارة وعبادة مرضاهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.

وقد جاء التأكيد على صلة الرحم في القرآن في أكثر من موضع مثل قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٣) وإن الأرحام إذا صلحت، صلح أمر هذه الأمة واخضر عودها وأنمرت شجرتها وزاد عطاؤها.

وإن أهم ما تتميز به صلة الرحم إن ثوابها لا يقتصر على الآخرة وإنما في الدنيا أيضاً، وهذا جاء واضحاً في قول النبي محمد ﷺ: (إن المعروف يمنع مصارع

١- سورة الأنفال: ٧٥.

٢- بحار الأنوار: ج ٧١، ص ٨٨.

٣- بحار الأنوار: ج ٤٧، ص ١٦٣.

أتباع أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة في الكوفة

تلخيص كتاب

القائمة: إيلاف فاخر كاظم

أن ينسبوا الرجل إلى مكان هجرته التي استقر بها ولم يرحل إلى أن مات، ويؤكد هذا الكلام اعتبارهم سلمان المحمدي كوفياً رغم أنه رحل عن الكوفة وتوفي بالمدائن بعد نزوله بها.

خواص أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة في الكوفة: اعتاد علماء التراجم على تقسيم صحابة الإمام علي عليه السلام إلى خواص ويقابلهم العوام، والخواص هم من الأصفياء الذي اصطفاهم علي عليه السلام لصحبته وهم: ابن عباس الهاشمي، وهو عبد الله بن عباس بن عم الرسول ﷺ وابن خالة خالد بن الوليد، وألقابه (البحر) لسعة علمه، وحبر الأمة، وقد دعا رسول الله ﷺ له بقوله: (ذكر عنه أنه قال: ضمني رسول الله ﷺ، وقال: اللهم علمه الكتاب)،^(١) وكان علي عليه السلام يعتمد عليه في المفاوضات وأرسله مع الحسن عليه السلام وعمار إلى أبي موسى الأشعري، فأخذ البيعة لعلي عليه السلام ارتحل إلى الطائف مع محمد بن الحنفية بسبب الفتنة التي وقعت بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان. أبو طفيل الكناني: شهد صفين والجمال وحمل راية المختار ضد قتلة الحسين عليه السلام.

أبو أيوب الأنصاري: وكان الرسول ﷺ قد نزل في داره عند هجرته إلى المدينة، وكان حينها أفقر الناس، وتوفي ودفن عند سور القسطنطينية أثناء فتحها لمقاتلة المشركين.

أبو ليلى الأنصاري: حمل الراية في وقعة الجمل وشارك في صفين.

البراء بن عازب الأنصاري: شهد الجمل والصفين والنهروان.

أما حجر بن عدي الكندي فلم تذكر له غزوة مع الرسول ﷺ لصغر سنه، وشارك في القادسية وصفين

قبل الدخول في صلب الموضوع لابد من الإشارة إلى بعض الأمور التي لها علاقة بالصحابة والكوفة، لذا سنعالجها وفق التفصيل الآتي: جاء في تعريف الصحابي بأنه من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام، لو تخللته ردة، ومن هنا اختلف المسلمون في توثيق من ثبت له صحبة مع النبي ﷺ إلى رأيين، الأول (الشيعية الإمامية) وعندهم الصحبة ليست من ألفاظ المدح والتوثيق، وإنما العمل الصالح، فاعتبروا قيس بن الأشعث من الملعونين، والثاني فعندهم الصحبة دليل الوثاقة والعدالة (أهل السنة) وللقرآن الكريم تقسيم للصحابة: (المؤمنون، المسلمون، المتقون، المنافقون، التائبون)، ومما يذكر أنه لا يوجد دليل في القرآن يدل على تفرقة معاملة الصحابة بمن رأى الرسول ﷺ ومع الصحابة الذين لم يروه ﷺ. أما بالنسبة للكوفة: فإن الله ﷻ اختار من البلدان أربعة -طور سنين-، أي الكوفة، ومدحها الرسول ﷺ بأنها جمجمة العرب ورحم الله وكنز الإيمان، وأسماؤها: (خد العذراء وكوفة الجند)، وقيل في أهلها بأنهم أسعد الناس بالمهدي ﷺ. سكن الصحابة بالكوفة: في السنة التاسعة عشرة بسبب وفد ذهب إلى عمر وقد تغيرت ألوانهم فكتب إلى سعد بن أبي وقاص أن وخامة البلاد غيرت هؤلاء، فاختر الأرياف ووقع الاختيار على الكوفة.

نسبة الصحابة إلى الكوفة: اعتاد المصنفون في الأسماء أن ينسبوا الرجل إلى النسب العام، ثم الخاص، مثلاً فلان القرشي الهاشمي يحصل فائدة في الثاني ولم تكن في الأول؛ لأنه لا يلزم من كونه قرشياً أنه هاشمي، ثم أنهم ينسبون الرجل إلى البلد الذي هاجر إليه، فيقال المكي أو المدني، فإذا أقام الإنسان في بلد أربع سنين ينسب إلى هذا البلد. وأجمع المؤرخون على



والجمل والنهروان، ويعد من الأبدال والنخبة المتميزة والصفوة الإيمانية، قتل على يد معاوية واحتج الحسن عليه السلام على قتله وبعض الصحابة.

حذيفة بن اليمان الأنصاري: توفّي بعدبيعة الإمام بأربعين يوماً، والحمد لله لأنه شهد هذا اليوم (يومبيعة الإمام علي عليه السلام).

خزيمة بن ثابت (ذو الشهادتين): وسبب لقبه هذا هو أن الرسول ﷺ اشترى فرساً من أعرابي، والأخير أنكر البيع فجاء خزيمة وشهد للرسول رغم أنه لم يكن حاضراً وقال للرسول ﷺ كيف أصدقك بما جئت به من عند الله ولا أصدقك على هذا الإعرابي الخبيث؟ وشارك بالجمل وصفين.

زيد بن صوحان العبدي: قال فيه الإمام علي عليه السلام: (رحمك الله يا زيد، قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة).^(٢)

سلمان المحمدي: كان أحد الأربعة الذين أمر الله رسوله ﷺ بحبهم، سكن المدائن وكانت من سياسته التقشفية أن لديه عباءة يفترش نصفها ويلبس الآخر. سهيل بن حنين الأنصاري: كان من الصحابة الذين أسماهم الله على لسان نبيه بشرطة الخميس.

الصحابي عثمان بن حنين وكان من شرطة الخميس أيضاً.

شتير بن شكل العبسي: ويُعدّ من خواص صحابة الإمام علي عليه السلام.

مخنف بن سليم الأزدي: وكان نقيب الأزدي في الكوفة.

وهب بن عبد الله السوائي وكان من شرطة الخميس.

وأما عمار بن ياسر: (قيل يا رسول الله ﷺ إن عماراً كفر، فقال ﷺ: كلا إن عماراً ملئ إيماناً من قرنه إلى

قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه).^(٣) هذا ما قال

عنه الرسول ﷺ.

أما قيس بن سعد الأنصاري: كان فكان حامل لواء الرسول ﷺ في بعض غزواته.

أما الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي: فإنه بشر بالجنة قبل إسلامه، وكان من الموالين للإمام علي عليه السلام ونتيجة ذلك قتل وحمل رأسه إلى زوجته، وهي في السجن، وكان رأسه أول رأس يحمل في الإسلام، ويُعدّ من شرطة الخميس من صحابة الإمام علي عليه السلام.

١- عمدة القاري: ج ١٦، ص ٢٤٤.

٢- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب

والسنة والتاريخ: ج ٨، ص ٣٦٣.

٣- بحار الأنوار: ج ٧٢، ص ٤٣٠.

التربية وأثرها في صنع الأجيال الحرة

تلخيص كتاب

القارئة: غفران عبد الأمير كاظم

يُقال: (لا يتوقع من الذئب غير الافتراس)، ومن أجل تصفية المحيط من صولات الذئاب الدولية يجب البحث عن حل أساسي وهو يقع على عاتق الأسرة والوالدين والمعلمين؛ لأن فقدان التربية الصحيحة يعني فقدان الحصون الدفاعية الثقافية والعقائدية.

مشكلة المعرفة والاعتقاد:

تعد هذه المشكلة من المشاكل الأساسية للعوائل والمجتمع لأسباب كثيرة من جملتها المشاكل العديدة مثل الحرب والحصار والانتقال من نظام إلى نظام سياسي آخر، ومشكلة العادات جعلت الحصول على الامكانات لأجل اصلاح الأفكار وتثبيت العقائد لكل مجتمع أمر عسير، والعدو يقيظ أخذ يستفيد من هذه الأوضاع وبدأ يخطط ويهاجم وينشر المفساد في المجتمع.

إن مسؤوليتنا ومسؤولية الحكومات هي أن نهيئ أنفسنا لمواجهة الاعتداءات ولتحقيق هذا الهدف يجب أن نراعي ثلاث نقاط أساسية:

١- الإحساس بالألم: على الوالدين والمربين والناس أن يحسوا بالألم ويعلموا ماذا يجري في مجتمعنا، وبالنسبة لأبنائنا علينا أن نكون متنبهين ونوجههم وننبههم إلى مظاهر الثقافة الأجنبية المصبوغة بلون الشرك والاحاد والبعيدة عن الصيغة الإلهية.

٢- تقييمهم وتخمينهم: من أجل إصلاح الجيل وجعلهم مقاومين، فإن تقييم الحقائق أمر مهم وضروري، فهل ما يجري في مجتمعنا ما أراده الإسلام؟ وهل طريقة معيشتنا غريبة أم إسلامية؟

٣- التخطيط هو سبيل الإصلاح: إن وضع الخطوة الأولى في هذا الطريق هو مسؤولية الجميع وواجب على كل مسلم أن يتقبلها.

المعنى والمفهوم:

المقاومة: عبارة عن الوقوف والتقابل والثبات، وأيضاً هو عدم القبول وعدم الاستسلام وإعلان عدم الرضا. والهدف: هو إيجاد ذهنية ثابتة وغير متزلزلة تجاه مسألة ما.

من بين المشاكل الموجودة في عالمنا اليوم التي ترتبط بموضوع التربية مشكلتان أساسيتان:

١- مشكلة الغازين (المعتدين):

إن ادعاء تمدين البشر والدفاع عن حرياتهم وحقوقهم في بعض الدول يحكم عليه (بجرم عدم رعاية حقوق البشر)، ثم توضع في حصار اقتصادي سياسي جزاء جرمها، في وقت نجد هؤلاء المقتدرين والمتسلطين يهاجمون المستضعفين في العالم ويطلبون منهم التسليم لآرائهم وأن يكونوا خدماً وعبداً لهم.

٢- مشكلة المهورين:

ويقصد بهم الذين يرضخون للتسلط والاستعباد، وهذا نتيجة قلة ثقافتهم وهم لا يستطيعون المقاومة تجاه الهجمات، وهم في نمو، فهم ليسوا من المتدينين، بل بعيدون عن اعتقادهم وثقافتهم، وهناك صنف تربى تحت ظل التربية الخاصة وقد اعتاد حياة الغرب البعيدة عن الخط الفكري الإسلامي، لهذا يكون هؤلاء مبلغين للغرب وينشرون أفكارهم من خلال طرق المعيشة واسلوب الحياة ويجعلونهم قدوة لهم.

تنبيه: من الحملات التي يقوم بها المتسلطون على الأمم هي الحملات الثقافية على مجتمعنا وهي أكثر بروزاً وقد توسعت كثيراً، وأن العدو لأجل تحقيق انتصاره والوصول إلى الهدف المقدر فتح جبهة جديدة للحرب وهي الحرب الثقافية، وهي أكثر خطراً وأعظم أثراً من الحرب العسكرية.

حينما ينتصر العدو:

إذا انتصر العدو في هذه الجبهة (وهذا لن يحدث أبداً)، فإن آمال واعتقادات الأمة الإسلامية ستعرض للانكسار والاندثار، وسيتحول المدافعون عن حدودنا إلى أناس فارغين من العقائد، وعندها سيكون استرجاع العزة ورفع الرأس أمراً صعباً إذا لم يكن محالاً. إن نتيجة هذا الانكسار هي الاستسلام والوقوع في هبوب الرياح والعواصف بسبب الضعف والقلع من الجذور.

العواقب الوخيمة لهذه الأوضاع:

الأبعاد الحقيقية للمقاومة:

١- البُعد الشرعي: إن الالتزام بدين وشريعة يوجب على الإنسان الملتزم رعاية الأحكام لذلك الدين، وأن يمتلك المقاومة والثبات.

٢- البُعد الأخلاقي: الأخلاق أساساً توجب على الإنسان أن يقف ويقاوم أي اعتداء.

٣- البُعد السياسي: الأعداء أحياناً لأجل السيطرة على المجتمع يسعون لعرض منهجهم عليه، والمقاومة اليوم أصبح لها لون سياسي وديني.

٤- البُعد التربوي: وتخصّ أولياء التربية، الوالدين والمعلمين، فالإنسان الذي يتلقى التربية الصحيحة لا يستسلم بسهولة.

٥- البُعد الإنساني: المقاومة المخطط لها هي خاصة بالإنسان؛ لأن الحيوان لا يملك أفكاراً وعقائد يتحصّن تجاهها.

فقدان المقاومة في المجتمع يدل على الجهل وعدم المعرفة بسر الحياة والغفلة تجاه أداء الواجبات الإنسانية، وأيضاً فقدان الهدف وموت الإرادة والدافع إلى الحركة وانبعثت تلبغات غير ممنهجة لبناء الجيل.

إن نشر المقاومة يشمل جميع أعضاء البدن، فهي تنتشر في البدن كما ينتشر الإيمان فيه سواء في العين أو الأذن أو اليد أو الرجل أو اللسان أو البطن، وكل واحد يقوم بوظيفته لرضا الله ﷻ وهذا يعتبر مقاومة للنفس، أيضاً في الأفكار والعقل والعاطفة، كل هذا لله ﷻ.

في سبيل إعداد الجيل المقاوم بالنسبة للوالدين والمعلمين نحتاج إلى مقدمات وهي: امتلاك الرؤية، وهي الحصول على رؤية ونظر صائب إلى عقيدة الفرد، وامتلاك الوعي، وهو أن يمتلك وعياً ودراية عن نفسه وحياته ومعيشته، وامتلاك منهج، وهو الحصول على فكر منسجم مع اعتقاد وبقين ينشأ في ظله الثبات والمقاومة والدفاع. وأيضاً الاطلاع على الأحداث، وهو معرفة الأحداث والأفكار والسيطرة على الأمراض الاجتماعية، كل النقاط السابقة تؤدي بالإنسان إلى أن يتخذ موقفاً معيناً.

الوسائل المستخدمة للوصول إلى الهدف:

١- معرفة هويتنا ونعني الصفات الذاتية والفطرية والتشريعية والإسلامية.

٢- الإيمان والعقيدة، وهي الأفكار التي جاء بها الأنبياء من الله ﷻ.

٣- عزة النفس، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾^(١)

٤- الاعتماد على النفس أي نصب الثقة بالنفس لأجيالنا وهي ناتجة من الثقة بالله ﷻ.

٥- الصبر والاستقامة، فالصبر قانون ودستور الأنبياء: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾^(٢)

٦- الاستعداد للتعامل مع الله ﷻ وهذه نقطة أساسية يجب أن يبحث الأفراد عن الاستعداد ليتعاملوا مع الله ﷻ الذي يملك كل الكون والوجود، والقرآن الكريم يخاطب المؤمنين بقوله: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(٣) وهذه التجارة هي: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾^(٤)

١- الإسراء: ٧٠.

٢- القلم: ٤٨.

٣- الصف: ١٠.

٤- الصف: ١١.

تلخيص كتاب

تربية الأطفال واليا فعي

القارئة: فاطمة عامر سالم

إن الطفل ينفجر حينما يرى امه تقوم باحتضان طفل آخر ويود قتله.

امكانية المعالجة: بدل من الخضوع لمعالجة الطفل طبياً توفر له الحد الأدنى من المحبة، فإنه سيهديه ويستقر نفسياً وهذا يدل على معالجته، وعلينا أن نخضع لإصلاح ومعالجة الطفل بتفهمه بأنه ما زال محبوباً من قبل الكبار، وعلى الأم أن تتجنب المقارنة بين الأطفال وأن تمنح المحبة والحنان للطفل بهدوء من داخلها، وأن تقربه إلى جانبها وتسمح على رأسه ووجهه حتى يشعر الطفل وكأنه الوحيد للعائلة بدون أن يحس الأكبر منه، ويمكن تكليف الطفل الحاسد بمهمة تتعلق بالمحسود مثل: أن تدفعه الأم إلى حراسة الطفل أو اعطائه قنينة الحليب أو لعبة.

وجعل الطفل الحاسد يشعر بالفخر مثل أن يقول الأبوان إنك كبرت أو صرت قوياً وعقلك أكبر منه، في بعض الأحيان يقوم الطفل الحاسد بضرب أخيه الأصغر منه، ويحاول تأديبه بحجة أنه سرق حضن أمه، فعلى الأهل اعطاؤه دمية ليفرغ فيه ما غضبه، فيجب عدم ترك الطفل الحاسد مع المحسود في غرفة لوحدهم.

يحب الأطفال عادة التفرد بالسعادة والاستمتاع بالوقت وأن لا يعمل أحد على سلبها منهم، وإن حصل عكس ما يحبون ظهر منهم الحسد وتمنوا السوء لمن سرقهم مثل هذه النعمة، الحسد حالة عاطفية تبرز على شكل شعور نتيجة تقرب شخص من آخر، والحسود هو المتألم من تمتع شخص بنعمة ما ويتمنى زوالها، يظهر الحسد بصورة النزاع والأذى وعلى شكل الانعزال وعدم المشاركة في اللعب مع الآخرين، وقد يعتمد الحساد إلى التخريب كأن يقوم بكسر الأواني.

يفكر الطفل الحسود بأن والديه يقومان بظلمه، فيلجأ إلى الانتقام أو القضاء عليهما، ويلجأ إلى قراءة القصص التي تحتوي أحداثها على الانتقام نتيجة الحسد، وأن كثيراً من الأطفال يكرهون الاهتمام الذي يوليه الوالدان للمولود الجديد ويتمنون أنهم ينالون مثل هذا الاهتمام وأحياناً يقومون بتقليد حركات المولود الجديد.

يرى علماء النفس أن الحسد يظهر في الطفل من عمر (١٥-١٦) شهراً حتى بلوغ السنتين أو الثلاث سنوات، ويكون عند الأطفال أكبر من الكبار، وأشد حالات الحسد في مرحلة خمس سنوات ويستاء الطفل إن رأى شخصاً آخر يزاحمه في حياته، ونجده عند الكبر بنسب مختلفة،

المرأة في القرآن الكريم والحديث الشريف

القارئة: هبة محمد حسن عبد الله

الزوج عن الإمام علي عليه السلام: (إن امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: إن لا أخرج إلى قريب ولا إلى بعيد، حتى يرجع من سفره، إن أبي في السوق، فأخرج إلى أبي، فقال لها: اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، فجلست وأطاعت زوجها، فمات الأب، فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قد غفر الله لأبيك بطاعتك لزوجك).^(٤)

وعن تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام منكم قبل أن يثني رجله من المكتوبة غفر له)،^(٥) وعن قذف المحصنة عن الصادق عليه السلام أنه قال: (وكان أبي عليه السلام يقول: أي شيء أشد من الغضب، إن الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة).^(٦)

من خلال قراءتي البسيطة لهذا الكتاب خرجت منه ببعض الأمور التي توضح مكانة المرأة في القرآن والحديث الشريف. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (كل امرأة صالحة عبت ربها، وأدت فرضها، وأطاعت زوجها، دخلت الجنة)،^(١) وعن صادق المرأة يؤخذ منه للشفاء عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: (من إصابته علة فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها ويشتري بها عسلاً ثم يكتب سورة يس بماء المطر ويشربه شفاه الله تعالى) لأنه اجتمع له الهنيئ والمرئ والشفاء والمبارك).^(٢)

وورد عن صلاة المرأة في جماعة مع الرجال عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: (المرأة تصلي خلف زوجها الفريضة والتطوع، وتأنم به في الصلاة)،^(٣) وذكر عن طاعة

١- مستدرك الوسائل: ج ١٤، ص ٢٣٨.

٢- جامع أحاديث الشيعة: ج ٢١، ص ٢٥٧.

٣- جامع أحاديث الشيعة: ج ٦، ص ٤٠٩.

٤- مستدرك الوسائل: ج ١٤، ص ٢٥٦.

٥- وسائل الشيعة: ج ٦، ص ٤٤٠.

٦- الكافي: ج ٢، ص ٣٠٣.

السكن الزوجي

القارئة: نعيمة موسى

لقد حث وشجع الإسلام على الزواج المبكر للرجل والمرأة وسهل الطرق إليه، وجعل خطبة الزوجة وتعيينها ومهرها من مقدمات العقد الشرعي والعقد القانوني، ومن مقدمات الزواج المستقر الناجح، قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾^(٣) كلمة الصداقات تعني المهور وهي مشتقة من الصدق، لذا يسمى المهر دلالة على صدق العلاقة بين الزوجين،^(٤) النحلة: العطية المفروضة على الزوج تكريماً لزوجته، على أساس التراضي بينهما، عطية معجلة بيدها لا بيد أبيها، وعطية مؤجلة تثبت في أصل العقد الشرعي والقانوني، ولم يقل الله تعالى (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ ضماناً)؛ لأن المهر هبة لله لا على المحبة والألفة، وليس هو ضماناً لحقوق الزوجة، ولا أحد يضمن أحداً؛ لأنها مجاهيل الغيب، لذلك نهى الإسلام عن غلاء المهور التي تكون سنة سيئة في الأمة، وأنها ليست تعبيراً واضحاً عن الانسجام، وإن ضررها أكثر من نفعها. العفة والحشمة والحياء (من خصائص السكن بين الزوجين):

أراد الإسلام للعلاقة الغريزية بين الرجل والمرأة أن تخضع لنظام معين يبعدها عن الفوضى، فحصرها في إطار العلاقة الزوجية الشرعية الدائمة المتكافئة على أساس النفس الواحدة المتحدة لتحقيق (السكن) ليتعلم الإنسان في هذه العلاقة الزوجية الفن والذوق والأخلاق، وتجعله يحس بمشاعر الناس وحاجاتهم، وبنعم الله تعالى وفضله، فلا يستهين بنعمه على معاصيه، كما ذكر في نهج البلاغة: (أقل ما يلزمكم لله

التعبير القرآني البليغ في آية السكن: قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾^(١) هذه الآية ذات تعبير قرآني فريد وبليغ ولطيف ووثيق وجذاب وشفاف وناعم ومتألق في تحريك المشاعر والضمائر والأفكار، تعبير ظاهره أنيق، وباطنه عميق، عالي المضامين، يصور العلاقة الزوجية تصويراً بديعاً غير مألوف، له جاذبية معينة وإيحاء خاص، يؤثر في الأعماق ويصل إلى اغوار النفوس والحواس، ويحرك الضمائر والمشاعر (الخواص من الناس).

خلق لكم: (خلق لأجلكم من جنسكم، من إنسانيتكم قرائن لينفعكم ويرحمكم بها؛ وليشد بعضكم بعضاً)،^(٢) حتى يخلصكم من معاناة العزوبة والوحدة والعزلة والوحشة والانفرادية.

باعتبار أن الإنسان مدني بطبعه، اجتماعي بفطرته مع الناس عامة، ومن باب أولى أن يكون مدنياً اجتماعياً وإنسانياً مع زوجته التي يسكن إليها ويعيش معها، فتكون شريكة حياته كفواً له وهو كفاء لها، ولهذه الآية ثقافة قرآنية حركية موضوعية علمية مركزة وخاصة، تجعل حالة السكن والاستقرار النفسي، القمة الإنسانية، والحاجة الأساسية والضرورية والغاية العليا والمثل في العلاقة الزوجية.

معنى المهر (الصداق) وأغراضه الاجتماعية:

المهتكافئ

فيه فدخلت منها، وعرفت مواطن القوة فيه فشجعت عليه، واهتمت بنفسها وأخلاقها، وهي أقصى درجات الجمال والجلال، حتى كسرت الحاجز النفسي بينهما، وانزاحت من أمامها الشكوك والظنون، ومداخل وساوس النفس والشيطان، واستطاعت أن تعالج جميع الخلافات بينهما بسهولة. وعادت حياتهما السعيدة مرة ثانية. وذات مرة خرجت مع زوجها للنزهة، وقربت من إحدى صديقاتها وقالت لها: هذا الرجل الذي اقترحت عليّ الطلاق منه، فهو زوجي وقرّة عيني، وسكن نفسي، وكما يقال في المثل المعروف: (ما حكّ جلدك مثل ظفرك)، والإنسان أعرف بنفسه من غيره، ومن عرف نفسه كان لغيره أعرف.

أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه^(٥) ووضع الإسلام ضوابط للمرأة في ما يخص الزينة والملابس، الذي يبرز مفاتن المرأة، ودعاها للحجاب والتستر، والعقلانية والاعتدال والعلم والمعرفة، ودعاها للمحافظة على أنوثتها ونعومتها.

روي أن: (النظر سهم مسموم من سهام إبليس، فمن تركها خوفاً من الله أعطاه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه)،^(٦) وعن رسول الله ﷺ: (شراركم عزابكم، ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل).^(٧)

قصة اجتماعية وأثرها في علاج الخلافات الزوجية: قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.^(٨)

يعطي القرآن الكريم جانباً مهماً للقصة؛ لأنها تعرف سنن الحياة وتقوي الإرادة من أجل العمل الصحيح، وتلافي الخطأ والانحراف.

ذهبت زوجة مؤمنة إلى جماعة من صديقاتها وقالت لهم: إن زوجي يؤذيني ويضربني، ويسيء الأدب معي، ولم تعد الحياة تطاق معه، وقد حاولت مراراً تسوية الخلافات معه، ولكن من دون جدوى، ف وقعت في حيرة من أمري، وقالت لهم: ماذا يمكنني أن أفعل؟ فقالوا لها: اطلبي الطلاق منه، فقالت لهم: إنني أعرف الطلاق هو آخر الحلول وهو أبغض الحلال عند الله وعيالي، ولكنني كنت أتوقع عندكم حل لمشكلتي قبل الطلاق، فذهبت إلى البيت وطال تفكيرها، فحسنت بصيرتها وازدادت هممتها على تغيير واقعها، وواقعها يهملها أكثر من غيرها، فبدلت سياستها مع زوجها، فعرفت مواطن الضعف

١- الروم: ٢١.

٢- الميزان في تفسير القرآن: ج: ١٦، ص: ١٦٦.

٣- النساء: ٤.

٤- حقوق المرأة في الإسلام: ١٧٢.

٥- نهج البلاغة: ج: ٤، ص: ٧٨.

٦- ميزان الحكمة: ج: ٤، ص: ٣٢٩٢.

٧- ميزان الحكمة: ج: ٢، ص: ١١٨٠.

٨- يوسف: ١١١.

أصول الدين

(موجز ومبسط)

القارئة: شذى محسن محمد

الحاجات لا يظلم أبداً، بل يعاقب عباده بما يستحقونه مقابل أعمالهم السيئة ويعفو عن كثير من جرائمهم؛ إن الله ﷻ يفيض على عباده في الآخرة بحسب جهودهم وتضحياتهم وطاعتهم في الدنيا، وتكريمه لهم على العمل الخالص لله ﷻ الذي هو الأفضل يوم القيامة، أما الدنيا فدار ابتلاء واختبار وامتحان، فبعض الناس بواسطة جهودهم يصلون إلى مراتب ومستويات عليا، فإن الله تعالى يمتحن كل إنسان بطاعته وإيمانه وفي الفقر والغنى، أو

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ ^(١) إن الله ﷻ هو الخالق والمالك لتكون كله بكل موجوداته، ولكونه الخالق فله ﷻ - بحكم خلقه - أن يتصرف بمخلوقاته حسب إرادته ومشيقته المطلقة، ومن وعوده تعالى، الآية الكريمة التي بين فيها أنه اشترى من المؤمنين أموالهم وأنفسهم، فإذا أنفق المرء أمواله بالطريقة التي أمر الله بها وسلك في حياته المنهج الذي أمره الله به، فإن الله يعوضه الجنة، فأى عاقل لا تسكن نفسه إلى عود الله وأي ذكي لا يقبل بالعوض الذي يبذله الله؟! أهم ما يجب على الإنسان معرفته والالتفات إليه هو أصول الدين الخمسة مع تفهم المقصود منها والنتيقن من صحتها وهي: (التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد)، وسأتطرق إلى شرح أحد هذه الأصول الخمسة التي أمر الله بها عباده لتكون عبادتهم خالصة له ﷻ وأتباع الأنبياء والعتر الطاهرة ﷺ التي جعله الله لنا ركيزة نرتكز عليها وهو الأصل الثاني (العدل)، أي أن الله تعالى عادل لا يظلم أحداً أبداً، قال الله ﷻ في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ^(٢) وفي الحقيقة إن هذا الأصل مندرج في الصفات الإلهية، وإنما يذكر بشكل مستقل لما له من أهمية تاريخية بسبب مواقف بعض الفرق الإسلامية منه مما دعا الشيعة الإمامية الاثني عشرية - زاد الله تعالى في تأييدهم - إلى التأكيد على هذا الأصل لتثبيت العدل المطلق لله ﷻ، إن الذي يظلم أما لجهله بأن ما يفعل ظلم أو لحاجته إلى الظلم والله تعالى عالم بكل شيء، وغير محتاج إلى شيء وهو غني عن العالمين بل هو أرحم الراحمين وهو يحب الطاعة من عباده ويكره المعصية ويعطي الأجر الجزيل على العمل القليل، وقال الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام في دعائه المسمى بدعاء كميل مخاطباً الله تعالى: (فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْدِيْبٍ جَاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادٍ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَتْ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مَقَامًا)، ^(٣) فالله ﷻ هو موضع الرحمة والكرم وقضاء

التوحيد

الصحة والمرض، وهكذا كما قوله الكريم: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ ^(٤) فإن الله ﷻ ذو رحمة واسعة وأنه أرحم الراحمين، فيجب علينا أن لا نأيس من رحمة الله ونستجير بالله تعالى من كل ذنب

العدل

النبوة

الإمامة

المعاد

صغيراً كان أو كبيراً، ومن كل المصاعب والمشاكل والفتن والبلايا، فإن الله أقرب إلينا من حبل الوريد، فالمطلوب من الإنسان أن يكون مؤمناً متيقناً من عدل الله ﷻ الذي لا يظلم أحداً أبداً.

- ١- التوبة: ١١١.
- ٢- النساء: ٤٠.
- ٣- دعاء كميل بن زياد.
- ٤- النجم: ٣٩.

الآثار الوضعية للذنوب؛ لماذا حرم الله ﷻ لحم الخنزير؟

القارئة: سمر عبد الكريم الموسوي

أهل الكتاب، ولكن القرآن علل النهي عن أكل لحمه بقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُ رَجَسٌ﴾^(١) والرجس كلمة جامعة، تعني أنه قذر ونجس يحمل الأذى والضرر، إن العلة في التحريم ليست عارضة أو مكتسبة، والعلة العارضة كأكلة القاذورات والقمامة، وهذا يحدث في بعض البلدان دون غيرها، لأن الغرب يطعمون الخنازير أعلافاً طيبة ويربونها في حضائر نظيفة مغلقة، وهنالك تنتفي هذه العلة العارضة، كما أن العلة ليست مكتسبة تزول بزوال سببها كإصابته ببعض الأمراض الطفيلية والبكتيرية والفيروسية، لأنها مكتسبة ومن الممكن السيطرة عليها بالمضادات الحيوية، وبذلك تبقى العلة الذاتية التي لا تنفك عن لحم الخنزير في كونه نجساً وضاراً ومؤذياً لمن يأكله هي الأصل في الحكم الشرعي.

١ - سورة البقرة: ١٧٣، والمائدة: ٣،

والأنعام: ١٤٥.

٢ - الأنعام: ١٤٥.

لقد اقتضت حكمة الله ﷻ أن يبين لعباده الأحكام النادرة والزاجرة لتقويم السلوك الإنساني والسير على جادة الصواب، وإن تحريم أكل الميتة ولحم الخنزير يدخل في هذا الإطار، وإذ إن التغذية السليمة المتمثلة في الطيبات من الرزق لها الأثر البالغ في التكوين الفسيولوجي المتكامل للإنسان السوي، على العكس من التغذية السقيمة المتمثلة في أكل الخبائث، فإن لها الأثر الوضعي السلبي على سلوك الإنسان، وإنه لا يزال يتمادى في غيه ويخرج عن طور الإنسانية الهادفة.

ربما يتبادر إلى الذهن لماذا حرم الله ﷻ لحم الخنزير؟ وما هو الإعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير؟ هل هناك علة لتحريم لحم الخنزير وغيره من المحرمات؟

حرم الله ﷻ على المسلمين أكل لحم الخنزير وجاء ذلك في ثلاثة مواضع،^(١) والخنزير حيوان لا لحم عشبي تجتمع فيه الصفات السبعية والبهيمية، فهو أكل كل شيء، وهو نهم كائن، يكنس الحقل والزريبة، فيأكل القمامة والفضلات والنجاسات بشراهة، وهو مفترس يأكل الجرد وغيره، كما يأكل الجيف حتى جيف أبناء جنسه، اعتبر

رعي الخنازير في مصر القديمة

من أخط المهن التي لا يقوم

بها إلا المعدمون، ولا

يدخل راعي الخنازير

المنازل ولا يتزوج إلا

من بنات أمثاله،

وعلى من يلمس

الخنزير أن

يغتسل، وهو

محرم عند



الشباب في عيون المرجعية

القارئة: فاطمة جاسم

الأسئلة الموجهة إلى مكتب
المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظلّه:

ولكن لا يجوز اظهاره لو كان مندرجاً في الزينة.
السؤال الرابع: هل يجوز وضع نقاط لامعة
على الأظافر من غير صبغ والخروج بها؟
الجواب: لا يجوز.

السؤال الخامس: مسلمة تلبس حذاء عالي
الكعب ينقر الأرض نقرات مثيرة للانتباه، فهل
يجوز لها ذلك؟

الجواب: لا يجوز إذا كان بداعي الفات نظر
الرجال الأجانب إليها، أو كان موجباً للفتنة
النوعية.

السؤال السادس: هل يجوز الظهور بالحجاب
المعروف بحجاب الأميرة أمام الأجنبي؟
الجواب: إذا لم تعد من ملابس الزينة فلا
يضر ذلك.

السؤال السابع: يلتقط الطلبة والطالبات في
الكلية صوراً جماعية رجالاً ونساء، علماً أن
الطالبات محجبات فما حكم ذلك؟
الجواب: لا يضر إذا لم يستتبع مفسدة.

السؤال الثامن: هل يجوز ازعاج الجار
اليهودي أو الجار المسيحي أو الجار الذي لا
يؤمن بدين أصلاً؟
الجواب: لا يجوز إزعاجه من دون مبرر.

السؤال الأول: بعض النساء يخلقن الحاجبين
حلاقة تامة، ويبدلن الحاجبين بحاجبين
صناعيين، عن طريق الوخز في محل الحاجبين وهي
ما تسمى بـ (التاتو).

الجواب: لا يحرم ذلك في حد نفسه، ولكن لا يجوز
إبداء الحجاب المصطنع أمام الأجانب، وحكم أخذ
الأجرة تابع لحكم العمل في الحرمة والجواز.

السؤال الثاني: ما هي نصيحتكم للأم التي تفتح
أمام أطفالها قنوات خاصة بالأطفال مليئة بالأفلام
الكارتونية التي تدعو إلى العنف ومليئة بالأناشيد
التي هي أقرب ما تكون إلى الأغاني؟

الجواب: على الأم أن تتحمل مسؤوليتها تجاه
أولادها فتنتهئهم تنشئة صالحة وتشجعهم على
متابعة البرامج النافعة والمشروعة.

السؤال الثالث: بعض النساء يلبسن الجورب
بلون البشرة تماماً، فيظن الناظر أنها غير لابسة
للجورب؟
الجواب: لا بأس بذلك مع كونه ساتراً للبشرة،



استفتاءات تهم الشباب وفقاً لفتاوى آية الله العظمى المرجع الكبير السيد محمد سعيد الحكيم دام ظلّه:

السؤال الخامس: ما حكم الجوارب
الشفافة؟
الجواب: الأحوط وجوباً ستر القدمين
بحيث لا تظهر البشرة أمام الرجال الأجانب،
والله العالم.

السؤال الأول: هل يجوز للمرأة معانقة
وتقبيل المرأة في الشارع العام؟
الجواب: يجوز ذلك إذا لم يرهما الأجانب
بنحو يوجب الإثارة والتلذذ، والله العالم.
السؤال الثاني: هل يجوز قصد سواحل البحر
والحدائق العامة في الأيام المشمسة للتنزه وفيها
مشاهد مخلة بالآداب العامة؟
الجواب: لا يجوز مع الوقوع في الحرام، والله
العالم.

السؤال الثالث: هل يجوز للمرأة أن تتطيب
وتتعطر في حال خروجها من المنزل؟
الجواب: الأحوط وجوباً ترك العطر بحيث
يشمه الأجانب، والله العالم.
السؤال الرابع: هل يجوز للأُم أن تترك
ابنتها من دون حجاب بدعوى أنها تريد إقناعها
بنفسها؟

الجواب: يجب على الأم نهى ابنتها عن المنكر
والزامها بالحجاب الواجب، والله العالم.

تلخيص كتاب

أصل الشيعة التشيع في الكتاب والسنة

القارئة: زهراء خالد الشمري

مسلم مهما كان انتماءه المذهبي، أي لزوم العمل بوصايا الرسول ﷺ خصوصاً إذا كانت تلك الوصية مهمة جداً لدرجة أنه وعد المسلمين بعدم الضلال أبداً إذا عملوا بها، وطبقوها بعد وفاته ﷺ، والوحيد هي أن رسول الله ﷺ أوصى بالتمسك بالثقلين: كتاب الله وأهل بيته، ووعد المتمسك بهما بعدم الضلال أبداً.

وقد روى مسلم في صحيحه بسنده عن ابن أرقم حديثه قائلاً: (قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمأ، بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال ﷺ: أما بعد، ألا أيها الناس! إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به.. فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.. أذكركم الله في أهل بيتي..)^(١)

إن الحديث المتقدم يدل على أن النبي محمد ﷺ يأمرنا باتباع القرآن الكريم وأهل بيته ﷺ والمتبع لهما ينجو من الضلال، ويتبع طريق الهدى والنجاة، وهذا ما تعتقده الشيعة الإمامية بأن الأرض لا تخلو من حجة، لقد وردت أحاديث نبوية تحت على التشيع وهي تسعة أحاديث نذكر منها:

الحديث الرابع الذي ينادي بالتشيع ويدعو المسلمين بملازمة الإمام علي ﷺ ويحذر من مفارقة الله تعالى، وهو ما رواه الهيثمي في جمع الزوائد ومنبع الفوائد: (عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: يا علي إنه من فارقتني فقد فارق الله، ومن فارقك فقد

وأنا أتجول في أروقة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة، وتفكيري يقرأ الكتب الجمّة ويحاول الخروج بكتاب مميز ذي قضية عقائدية اجتماعية دينية، فإذا بسهم عيني يسقط على كتيب (أصل الشيعة والتشيع في الكتاب والسنة) فارتاح فكري وبدأت يداي تقلب الكتيب، وإذا بتفكيري يجد كل الأجوبة التي كان يبحث عنها سابقاً، وعلمت حينها أنها من البركات الروحية لأبي الفضل العباس عليه السلام.

ومن خيرات هذا الكتيب أنه يعرف كل شيء بنظر علماء الشيعة وعلماء السنة فبمعنى الشيعة في اللغة قال ابن منظور: (الشيعة القوم الذين يجتمعون على الأمر، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة، وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع، والشيعة اتباع الرجل وأنصاره وجمعها شيع وأشياء (جمع الجمع))، ويقال شايعة كما يقال والاه من الولي.

أصله: الفرقة من الناس، ويقع على الواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد. وهنا نذكر أنه قد غلب هذا الاسم على من يتوالى علياً وأهل بيته ﷺ حتى صار لهم اسماً خاصاً.

أما فيما يتعلق بعلماء السنة من الذين عرفوا الشيعة فهو إمام السنة الأشعري، فقد عرف الشيعة قائلاً: (إنما قيل لهم الشيعة لأنهم شايعوا علياً عليه السلام، ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله ﷺ). أما في القرآن فلقد ورد لفظ الشيعة فيه بدلالات مختلفة منها قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ لِإِبْرَاهِيمَ﴾^(٢) أي من أهل دينه، وتلك من الأمور المسلمة التي لا شك فيها والتي يعتقد بها كل



فارقني).^(٣)

المصدر الثاني: السنة النبوية الشريفة دليل صحتها قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.^(١)

المصدر الثالث: الإجماع، وهو اتفاق جميع علماء الأمة أو علماء الإمامية الذي يكشف ضمناً عن قوله المعلوم.

المصدر الرابع: دليل العقل: وهو إدراك العقل بما هو عقل للحسن والقبح في بعض الأفعال اللازم لإدراكه تطابق العقلاء عليه، وذلك ناتج من تأدب العقل بذلك وبما أن الشارع سيد العقلاء، فقد حصل إدراك حكم الشارع قطعاً وليس وراء القطع حجة.

هذا وأسأل الله العلي القدير أن يتقبل مني القلة القليلة بحق نبينا وقائد الرسالة الإنسانية وحبیب قلوب العالمين محمد ﷺ وبحق أهل البيت والعترة الطاهرة ﷺ وأسأل الله القبول وتعجيل فرج إمام زماننا الحجة المهدي المنتظر ﷺ ليحق الحق ويزهق الباطل.

١- الصافات: ٨٣.

٢- بحار الأنوار: ج: ٣٠، ص: ٥٨٨.

٣- بناء المقالة الفاطمية: ص: ٧٥.

٤- آل عمران: ١٤٤.

٥- الحجر: ٩.

٦- الحشر: ٧.

إن تكتل الشيعة قد حصل بعد وفاة رسول الله ﷺ فكانت هذه الفترة بداية ظهور الشيعة كتلة تعلن الولاء والتشييع لأمير المؤمنين ﷺ، فالشيعة الأوائل هم خيار الصحابة الذين حفظوا وصايا رسول الله ﷺ وعرفوا منزلة علي ﷺ ولم يبدلوا أو ينقلبوا على أعقابهم بعد وفاة رسول الله ﷺ، وكما أخبر الرسول ﷺ بأنهم سيغدرون بعلي ﷺ وينقلبون ويرجعون على أعقابهم ويبدلون بعد وفاة رسول الله ﷺ، فلذلك أخبرهم الله تعالى بقوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾،^(٤) وحفظاً لوحدة المسلمين وتماسكهم أثر الإمام علي ﷺ الانسحاب من المواجهة السياسية، ومال إلى العزلة أيام الخلفيتين أبي بكر وعمر، واكتفى بإبداء النصح والمشورة والمشاركة في تسديد المسيرة الإسلامية.

وفي الختام لا بد أن نذكر أن أكثر الناس الذين يعادون التشيع والشيعة يجهلون حقيقة معتقداتهم أو مصادر تشريعهم، لذا كان من المناسب إعطاء فكرة موجزة عن مصادر التشريع عند الشيعة وهي أربعة مصادر:

المصدر الأول: القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾،^(٥)

أسس التربية

القارئة: د. إيمان الخفاجي

والمدرسة والمجتمع. ويعتبر التقييم، أي الدراسات والبحوث في مجال الامتحان في النواحي المتعلقة بالتربية والتعليم، وأما إعداد المعلم فهي مسألة مهمة أولى الاهتمام بها المؤلف في دراسته في كيف يكون المعلم وما هي الشروط التي يجب أن تتوفر فيه، وكم يستغرق إعدادده وكم يجب أن

المؤلف علي القائي وهو الذي انحاز إلى الوسط التعليمي الملتزم، يوجه مؤلفه هذا إلى التربويين والمعلمين والطلبة الجامعيين الملتزمين المؤمنين، وإلى جميع الباحثين وجميع المربين الذين يعملون بإخلاص لإسعاد المجتمع بالأسس الدقيقة المتينة والرصينة عن طريق التربية والتعليم الصحيح المبني على المبادئ والقيم السامية للأجيال، وعندما أقول القيم أقصد الركائز الأساسية والأخلاق التي تبنى على أساس عقائدي رباني إلهي، ونود أن نصلح الأجيال ومن ثم المجتمع كي يتحقق للبشرية جمعاء السلام والخير والتفاهم والهوية العربية الإسلامية والحضارة الإسلامية والعقيدة والإيمان الصادق المخلص.

المبادئ والقيم السامية

يكون مرتبه الشهري وكم ساعة يعمل وماذا يجب أن يدخل في دورات، وكيف يمكن أن يكمل دراسته، وما هي مكانته الاجتماعية.

قدم لنا المؤلف في فصوله الخمسين، مواضيع وقضايا ليتحفنا ويتحف التربية، تحدث عن التربية وأهميتها وما هو تأثيرها في بناء اللبنة الأساس في المجتمع، ووضع علاقة جميلة ومقنعة بين التربية والاقتصاد، والتربية والسياسة، والحضارة، وأدمج صلاح المجتمع بصلاح الفرد وصلاح الفرد بعقله ولبه؛ إذ يعتبر العقل ثروته الأهم كون الفلسفة القيمة للمجتمع ليست بثرواته فوق الأرض ومعادن تحت الأرض، بل بالعقول السوية في صلب محور تكامل الإنسان.

وأضيف وأدعم المؤلف جزاه الله الخير، وأقول في السنة دورتان كي يقوم عمله ويدعم قابليته، وعلينا أن نستعين

بالطرق الحديثة والمعاصرة والمستجدة على ساحة التعليم، ونفيد بها المعلم كي يصلح نفسه وبذلك تكون طريقته التدريسية مواكبة للعصر ولغة الطالب،

العقول السوية في صلب محور تكامل الإنسان

ويجعل العصف الذهني للطلاب متغيراً بتغيير الحادثة. أما التنفيذ والتنظيم فمن الضروري هنا القيام بدراسة حول كيفية تطبيق النظام ومعالجة

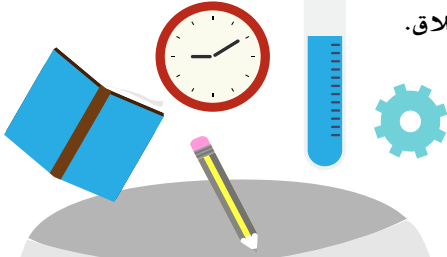
وأكد على أن تكون التربية مستوحاة من ديننا الإسلامي الحنيف، لا مستوحاة ومستعار نظامها من الغرب، ومواضيعها من نتاج الفكر الغربي، كوننا مهما أسهمنا في الإصلاحات التربوية وتغيير المناهج، فإننا لم نصل إلى ما نود الوصول إليه وتخريج دفعات من الطلبة المؤمنين الملتزمين، ويؤكد على ضرورة واستلزام دراسة تشكيل مجمع يضم أهل الرأي والباحثين ليتدارسوا بشأن المسائل الخاصة في الآراء ووجهات النظر والأهداف الدينية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومضمون تلك الأمور التي نرغب تعليمها للفرد وحدودها وما على الإنسان أن يتعلم في البيت

المشكلات المواجهة للتطبيق وما هي الميزانية اللازمة، وما مصدر تأمينها، وهل يطبق النظام على مستوى الدولة والإقليم.

والدته علمته في عمر السنة الجلوس بحجرها وبقرها وهي تقرأ وهو يسمع تلاوة القرآن.

وتطرق المؤلف إلى أبسط الأمور في التعليم ألا وهو طرح الأسئلة الامتحانية وما هي الطريقة الأمثل في إعداد الأسئلة، وتعيين موضوع والهدف منه، وعلينا تعيين مستوى وحجم المضمون، أي تعيين عدد الفصول التي يراد إجراء الاختبار بشأنها، وعلينا تقسيم الأهداف الصغيرة إلى أهداف أصغر لنحدد المسائل التي يجب أن يتعلمها الطفل. وثم تشخيص أنواع الامتحان، وهل أنه إنشائي أم عيني، ثم كتابة واختيار الأسئلة التي تناسب المستويات (السهل، والوسط، والصعب).

ومسك ختام حديثنا من ينبوع المؤلف أقول من الضروري القيام بثورة تعليمية تتمثل بتغيير جذري في نظام التربية والتعليم في قطرنا من أجل بناء الفرد والمجتمع، فنحن بحاجة إلى التغيير والإصلاح معاً، وهذا هو عمل المسؤولين وأهل الرأي والمتصدعين للتربية، وأحياناً من الضروري استطلاع آراء الناس والاستفادة منها في الخطوة وفق ضوابط الدين والأخلاق.



بدأ المؤلف بتعريف العلم ورصد له باباً خاصاً، ومما رصد في تعريفه أن أعطى عدة تعاريف للعلم، حيث قسم العلماء للأشياء الحاصلة في العقل وجميع المعلومات البشرية المستحصلة بطريقة ما، وهو نور مقتبس من ملكات النبوة في قلب العبد المؤمن والذي بواسطته يعرف الله وأمر الله ونور الله.

أما العلماء المعاصرون فيتفقون في مسألة تعريف العلم على أنه معرفة منظمة غير مبعثرة، ويحصل بطريقة معينة وليس بالإعجاب، والعلم يبنى الحقائق التي يمكن لمسها علمياً.

وأورد لنا المؤلف مواضيع حول الإنسان وخلقته والأساس الفطري وملكية الطفل والعوامل المساعدة في التربية، وما فائدة التربية ووظيفتها وأهميتها، وعناصر التربية والعوامل الإنسانية

وغير

الإنسانية

في التربية

وشروط النجاح فيها والدوافع التوجيهية في الإنسان، وأهمية التربية في الأعوام السبعة الأولى. وهو يبين لنا سبب تأكيد العلماء على التربية والتعليم في السنوات الأولى السبعة كون الطفل كالعجينة كيفما نزرع ونغرس فيه من قيم وعادات، تبقى محفورة في ذهنه إلى الكبر، فالتعلم في الصغر كالنقش على الحجر.

الطفل منذ نعومة أظفاره يقلد الآخرين، فنرى لغة وفلسفة القراءة عند الأشخاص متفاوتة، وعندما نستفسر عن الذات الشخصية، يتبين هذا الحافظ

للقرآن كله كان

منذ أن

كونه الله

في رحم أمه يسمع

تلاوة القرآن الكريم، والآخر يحفظ بعض سورته كون

طرق تدريسية مواكبة للعصر وللغة الطالب

أهمية التربية في الأعوام السبعة الأولى

أمير الفقراء

القارئة: سهيلة جاسم محسن

في هذا الموضوع أحب أن أتكلّم عن الفقير، ومنزلته عند الله ﷻ، الإسلام ينظر إلى الفقر على أنه عيب اجتماعي أو ذلة للفقير، فالله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(١) ويقول تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يُبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾^(٢) وهذه الآية تشيد بصدق الفقراء وكرامتهم وعظمتهم، فهم الذين شيّدوا اللبنة الأولى لصرح المجتمع المسلم في التاريخ ومن جاء بعدهم، نسج على منوالهم.

وأكثر ما لفت انتباهي وأنا أكتب في موضوع الفقراء أن أكثر الأحاديث المروية عن الفقر، في كتب السنة والشيعية هي لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال: (إن الله فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما منع غني، والله تعالى سائلهم عن ذلك)^(٣) وقوله عليه السلام: (قوام الدين والدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وجواد لا يبخل بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا ضيع العالم علمه استنكف الجاهل أن يتعلم، وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه)^(٤) كان أمير المؤمنين عليه السلام بحق أبا الفقراء والمساكين مع أنه كان لا يملك قوت يومه، كان يخرج في الليل ويضع الطعام على أبواب الفقراء، والفقراء لا يعلمون من الذي يضع الطعام كل يوم حتى استشهد أمير المؤمنين عليه السلام فعرفوا.

وقال عليه السلام: (اد الفقراّن يكون كضراً)^(٥)، يشير الإمام إلى الفقر المذموم، وفي ثقافة القرآن الكريم نوعان

من الفقر فمنه ممدوح كقوله تعالى: ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^(٦) ومنه مذموم كقول الإمام علي عليه السلام.

وفي عصرنا الحاضر هناك الكثير من المظاهر القارونية، حيث يملك بعض الناس الكثير وهناك من لا يملك قوت يومه، يعتبر قارون ومنهجه انموذجاً قديماً

للرأسمالية وهو غني إسرائيلي مازال يتكرر عبر العصور في أشكال مختلفة، وفي عصرنا الراهن يتمثل في أنصار العولمة الذين يديرون دفة الحكم.

في عالمنا الحديث أصبحت الثروة ثورت البغي والطغيان إذا أسئخ استعمالها والقارونية تحارب الإنفاق في سبيل الله والفقراء، فهي تدعو إلى كنز المال وجمعه، والإنسان المترف مدمر للحضارات وجرثومة للمجتمعات، فأعلم أيها المترف أن في أموالك حقاً للسائل والمحروم.

١- الحجرات: ١٣.

٢- ميزان الحكمة: ج ٣: ص ٢٤٢٠.

٣- الحشر: ٨.

٤- شرح الأسماء الحسنى: ج ١: ص ٦٦.

٥- منهاج الصالحين: ج ١: ص ٣٦٣. ٦- القصص: ٢٤.

يتحدث هذا الكتاب عن دور المرأة في البيت وكيفية أداء أدوارها بشكل صحيح من خلال أربع وقفات وهي:

أولاً: كيف تكون المرأة زوجة صالحة ومثالية من خلال معاملتها مع زوجها، بحيث لا يتنفر منها حتى وإن كان في أصعب الأوقات عن طريق كلامها معه، وزينتها وترتيبها ببيتها، هذا نجده في وقفة مع زوجها.

ثانياً: كيف تكون الأم أماً مثالية من خلال اهتمامها بأولادها وتوفير لهم كل ما يحتاجون إليه بطريقة صحيحة، هذا نجده في وقفة في مملكتك.

تلخيص كتاب

أربع وقفات في بيتك

١

٤

رابعاً: تهتم هذه الفقرة بثقافة المرأة وتعليمها؛ لأن أهم شيء في إنتاج بيت متكامل وذو ميزات عالية هو تعليم المرأة وثقيفها؛ لأن المرأة هي الركن الأساسي في البيت، أي الزوجة، أي الأم، فعليها أن تقرأ كثيراً لكي تستطيع بعلمها مواجهة المواقف الصعبة وإدارة بيت لا ينقصه شيء.

ثالثاً: كيف تكون المرأة ذات شخصية رائعة من خلال ثقافتها واهتمامها بنفسها من أجلها وأجل زوجها وأولادها؛ لأن شخصيتها ذات أهمية كبيرة في البيت، ويجب على المرأة المتميزة أن تترك الاهتمام بنفسها، وهذا نجده في وقفة مع نفسك.

٢

٣



الثقافة

و رواد

المكتبة

أصدقاء

